[50] ولو أنني جاوبته لامضه * نوافذ قولي واختصار جوابي - ولكنني أغضي على مضض الحشا * ولو شئت اقداما لانشب نابي وأسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم، فعاتبه عليه السلام وأطلقه. وقالت عائشة يوم الجمل: ملكت فاسجح، فجهزها أحسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة أو سبعين، واستأمنت لعبدا بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر فآمنه وآمن معه سائر الناس. وجئ بموسى بن طلحة بن عبيد ا فقال له: قل: " أستغفر ا وأتوب إليه ". ثلاث مرات، وخلى سبيله، وقال: اذهب حيث شئت، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذه، واتق ا فيما تستقبله من أمرك واجلس في بيتك (1). بيان: قال الجزري في النهاية: قالت عائشة لعلي عليه السلام يوم الجمل حين ظهر: " ملكت فاسجح " أي قدرت فسهل فأحسن العفو، وهو مثل سائر (2). والكراع كغراب اسم لجمع الخيل. 3 - قب: ابن بطة العكبري وأبو داود السجستاني عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا أخذ أسيرا في حروب الشام أخذ سلاحه ودابته واستحلفه أن لا يعين عليه. ابن بطة بإسناده عن عرفجة عن أبيه قال: لما قتل علي أصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم، فمن كان يعرف شيئا أخذه، حتى بقيت قدر، ثم رأيتها بعد قد أخذت. الطبري: لما ضرب علي طلحة العبدري تركه، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله وقال لعلي عليه السلام ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال: إن ابن عمي ناشدني ا والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته. ولما أدرك عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي عليه السلام فرد عنه حذيفة

_____ (1) مناقب آل أبي طالب 1: 317. (2) النهاية 2: 147. وفيه: وأحسن العفو. _____